قال والذين اوتوا العلم درجات يعني لاهل العلم درجات منك درجات الشهداء
وقال مقاتل اذا انتهى المؤمن الى باب الجنة يقال للعامل لست بعالم ادخل الجنة
بعملك ويقال للعالم قم على باب الجنة واشفع للناس وفي الحديث فضل العلم
على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب احمده اي اصف الله
تعالى باوصاف جميلة وصفاً بعد وصف اوجميل بعد جميل والتحذيب بكل
حال لو صف الواصف لا لصفات الباري تعالى فانها قديمة وهو
اي الله باحمد اي باتي بحمد جديد آي يستحق كمال الاستحقاق وتقديم
المتعلق على جديد يحمل على القصر وان الآلسنة الخلق مخلوقة لحمده تعالى وثنائه
واستنصره اي طلب نصره ومعونته على اتمام تاليف الكتاب
اوعلى سائر جنس الطاعات والخيرات اوعلى الاعداء الظاهرة والباطنة ان كان
التاليف مقدماً على تلك الخطبة وهو اي الله تعالى نعم المولى نعم فعل
من افعال المدح المولى فاعله والمخصوص بالمدح الضمير المتقدم على ما صرح به
صاحب المفتاح ونعم النصير الجملة في محل الرفع عطف على جملة نعم المولى
وهي في محل الرفع على الخبرية للمخصوص واشهد اي اخبر عن صدق قلب
اي اعتقاد احترز به عن شهادة المنافق لان شهادته خبر واقعة عن اعتقاد
والشهادة خبر قاطع وفي الحديث ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً
عبده ورسوله صدقاً من قلبه الا حرم الله على النار ان لا اله
الا الله موجود قوله الله اسم للاله التي لمفهوم الجنس وخبره محذوف ولفظة الله بالرفع
بدل من اله حملاً على محله لانه في الاصل مبتداء وخبره محذوف
ولفظة الله بالرفع بدل من اله حملاً على محله لانه في الاصل لكل معبود ثم غلب
على المعبود بحق واشتقاقه من اله الاهة والوهة والوهية بمعنى عبد
من باب فتح اي لا معبود بحق موجود الا الله تعالى وشهادة المؤمنين الايمان وتوحيد
الباري لكن شتبه ذلك في البادي والكشف بشهادة الشاهد روي ان الله

ان الله تعالى قبل ان خلق الخلق شهد انه لا اله الا هو ولما خلق الملائكة شهد
شهد وا بذلك ثم لما خلق المؤمنين شهد وا مثل ذلك المنزه اسم مفعول
من باب التفعيل والتنزه التباعد والتنزيه التبعيد وينزه نفسه عن الشيء
اي يباعدها عنه عن الشركاء جمع شريك والاضداد جمع ضد بكسر
الضاد وهو العدو المتعادي والله تعالى نزه نفسه في كتابه عن الشريك
في ملكه بقوله تعالى وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في
في الارض وعن الاضداد بقوله وهو العزيز الحكيم وعن الانداد بقوله
وجعلوا لله انداداً ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار
المتعالي عن الازواج المتعالي اسم فاعل من باب التفاعل وهو
في الاصل للمشاركة بين الاثنين فصاعداً وههنا للواحد والمتعالي للارتفاع
تفاعل والازواج جمع زوج يستوي فيه المذكر والمؤنث ويفرق بالاضافة
اي ارتفع شانه تعالى عن ان يتخذ له زوجاً لان اتخاذ الازواج والاولاد
من امارات الحدوث والاحتياج والاولاد جمع ولد كاقراس جمع فرس
فان اتخاذ الولد مقتضى لسرعة الفناء فان عالم يسرع فناؤه لا يتخذ ما يكون
كالولد له مع امكان وفنائه فكيف يتخذه الملك الواجب لذاته الممتنع
عدمه وزواله ازلاً ابداً ولا تتخذه الملائكة ولا الافراد البشرية في النشأة
الاخرة لاستحكام بنيتها وعدم تطرق الزوال عليهما والله تعالى ازلي ابدي
باق دايم بلا ابتداء ولا انتهاء فلم يكن لاتخاذ الولد لنفسه معنى والاحتياج الى
الولد يكون لامور اربعة اما لدفع الوحشة فيحتاج الى من ان يستانس
به اولدفع عدو فيحتاج الى من ينصره او لشهوات تغلبه اولارادة من يخلفه
واشهد ان محمداً عبده ورسوله والرسول انسان بعثه الله الى الخلق
لتبليغ الاحكام ارسله اي ارسله الله الرسول بارشد اي اصوب
الطرائق جمع طريقة والمذاهب جمع مذهب وطريقة الرجل مذهبه

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)